

نَمَ فِي هِنَاءٍ .
يا أَيُّهَا الطِّفْلُ الَّذِي رَضَعَ العَذَابَ مِنَ الوِلادَةِ لِلْفَنَاءِ ..
نَمَ فِي هِنَاءٍ .
لا .. لَيْسَ ذَنْبِكَ أَنْ مَرِضْتَ فَلَمْ تَجِدْ بَعْضَ الدَّوَاءِ .
لا .. لَيْسَ ذَنْبِكَ أَنْ حُرِمْتَ مِنَ الحَلِيبِ .. مِنَ العِذَاءِ .
لا .. لَيْسَ ذَنْبِكَ أَنْ قُتِلْتَ بِغَيْرِ جُرْمٍ أَوْ سَبَبٍ .
كَتَبْتَ لَكَ الأَيَّامَ هَذَا المَوْتَ يا وَلَدِي .. إلى أَيْنَ الهَرَبِ ؟
هُوَ رَبِّمًا ذَنْبِي لِأَنِّي ما سَرَقْتُ لِأَطْعِمَكَ .
هُوَ رَبِّمًا ذَنْبِي لِأَنِّي ما نَهَبْتُ وما قَتَلْتُ وما فَجَرْتُ وما .. كَفَرْتُ لِأَطْعِمَكَ ..
لَكِنِ حَبِيبِي .. لَيْسَ ذَنْبِي أَنْ دَعَوْتُ فَلَمْ تُجِبْ طَلْبِي السَّمَاءِ ..
نَمَ فِي هِنَاءٍ .

❖ ❖

نَمَ فِي هِنَاءٍ .
فَلَكُمُ حِلْمَةٌ بِأَنْ أُغْنِيَكِ السَّعَادَةَ وَالسَّرُورَ ..
وَلَكُمُ حِلْمَةٌ بِأَنْ أُشِيدَ لَكَ القُصُورَ ..
وَبِأَنْ تَعْضُ عَلَيَّ يَدِي أَسْنَانِكَ الأُولَى ..
وَبِأَنْ تَسِيرَ إلى عَدِي خُطُواتِكَ الأُولَى ..
أَنْ تَحْرُسَ الوَطْنَ العَزِيزَ كما حَرَسَتْ حُدُودَهُ دَهْرًا طَوِيلًا ..
أَنْ أَرْقُصَ «الجُوبِي» بِعُرْسِكَ يا حَبِيبِي .
لَكِنِ .. قُتِلْتَ .. وَلَمْ أَحْرِكْ ساكِنًا ؛ هَذَا نَصِيبِي ..
هَذَا نَصِيبِي .. أَنْ تَمُوتَ عَلَيَّ يَدِي .. وَلَسْتُ أَمْلِكُ أَنْ أُعِينَكَ بالدَّوَاءِ ..
نَمَ فِي هِنَاءٍ .

❖ ❖

نَمَ فِي هِنَاءٍ .
يا مَنْ حَفَرْتَ الحُزْنَ في قَلْبِي وَأَعَجَزْتَ الرِّثاءَ .
لو أُسْتَطِيعَ ..
أُهدِيكَ عُمْرِي كُلَّهُ .. لو أُسْتَطِيعَ ..
أُهدِيكَ أَيَّامَ الرَّبِيعِ .
لو أُسْتَطِيعَ ..
أُخْرِجُكَ خَنْجَرَ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّذِي سَكَنَ الضُّلُوعَ .

تنويه الطفل القتيل

. محمد مُنذِرُ العائِي .

دليلول .. يا الولد يا بني .. دليلول ...
تمنيت أن أغنيها له وهو حي ... ولكن بعد أن
قتله الحصار لم يبق لي إلا أن أغنيها له
وهو ميتاً.

لو أستطيع ..
أهديك ما تهوى وما تحتاج يا طفلي الرضيع .
لو أستطيع ..
أهديك جسماً لا يجوع ..
أهديك عمراً لا ترى مرضاً به .. لو أستطيع ..
لو أستطيع ..
أهديك بعضاً من دواء .
نم في هناء .
❖ ❖
نم في هناء .
نم يا حبيبي .. قد شربت المرَّ مجبوراً إلى حدِّ الشماله .
نم يا حبيبي ..
فمتى رأيت بهذه الدنيا عداله !
نم إن خيراً ما فعلت .. فهذه الدنيا حقيره
تُعطي الوضيع مراده .. وتعين من ينسى ضميره
وتدوس أحلاماً صغيره ..
لندوق آلاماً كبيره .
❖ ❖
يا طائري المذبوح .. أتعبك الصراع مع الحياة .
نم .. إن أوجاع الحياة أمرٌ من وجع الممات .
نم أنت ، وارك لي الدموع ..
وامنع عن الشمس الطلوع .
إذهب فقد صدع النداء ..
وفتحت بالآلام أبواب السماء .
ما عاد ينفعك الدواء .
ما عاد ينفعك الدعاء .
ما عاد ينفعك البكاء .
مُت في هناء .
دلّول .. يا الولد يا بني .. دلّول ...